المصدر: المصريون
التاريخ : ٢ مايو ٢٠٠٩

الخنزير وتحريم لحومه في كافة الديانات السماوية ـ د.غطاس توفيق

د.غطاس توفيق (المصريون) : بتاريخ ٢ – ٥ – ٢٠٠٩

خنزير Pig–Swine حيوان من الثدييات آكلات اللحوم والنباتات، ومنشأه العالم القديم في قارات آسيا وأوروبا وأفريقيا تستأنسه غالبية شعوب العالم ويتميز بالنهم الشديد للطعام ولذلك فهو ينمو سريعاً. وفي كثير من الأحيان ، قد تأكل الخنازير صغارها. و يتميز الخنزير بحاسة الشم الهائلة، كما أنه قابل للتدريب ولذلك قامت بعض الدول بتدريب الخنازير لتحل محل الكلاب في العمليات الأمنية

تلد الأنثى عدداً كبيراً من الصغار في كل مرة وهي ترضع صغارها شأنها شأن جميع الثدييات. ويتسم الخنزير بعدم غيرته على أنثاه. وتتعدد ألوانه وتتروح بين الأبيض والوردي والبني والأسود ، كما قد يكون مزيجاً من تلك الألوان.

الخنزير البري Wild Bore هو الموجود في مصر وهو حيوان مفترس وأكثر شراسة من النوع العادي ،وقد يصل ارتفاعه إلى ٩٠ سم وطوله إلى ١٥٠ سم ،.

تعتبر الخنازير أقرب تشريحياً للإنسان ، ولذلك يتم إنتاج الأنسولين من بنكرياس الخنازير لمرضى السكري.

تفتقر الخنازير إلى الغدد العرقية التي تعمل على خفض حرارة بقية الثدييات ولذلك فهي تحتاج للمياه أو للطين لتبريد أجسامها في درجات الحرارة المرتفعة.

امراض الخنزير المعدية للإنسان

ينقل الخنزير للإنسان اكثر من ٢٤ مرض بين الفيروسية والبكتيرية والفطرية والطفيلية و من أخطرها :

مرض "الشعرية أو التريخينوس" : وتسببه يوقات ديدان تعيش في لحم الخنزير، وهذه الد يدان تستقر في عضلات آكل لحم الخنزير وعلى الأخص عضلات التنفس، كذلك في المخ أو العين أو القلب أوالرئة أوالكبد، وفي أي مكان تستقر فيه لها أثر مروع، فمثلا في المخ تصيب الإنسان بالجنون أو الشلل وفي العين تفسد الرؤية تماما وتصيب بالعمى، وإذا وصلت إلى جدار القلب فإنها تتسبب موت الإنسان .

الالتهاب السحائي المخي وتسمم الدم: وينتج عن الإصابة بالميكروب السبحي الخنزيري وقد كان سبب هذا المرض مجهولا تماما حتى تم اكتشاف هذا الميكروب سنة ١٩٦٨ وعرفت البشرية السبب في الوفيات الغامضة التي راحت ضحايا الخنزير في هولندا والدانمارك، وقد تبين أن هذا الميكروب يحدث التهابا في الأغشية الملاصقة للمخ، ويفرز سموما بتركيز عال في دم المصاب تؤدي إلى موته، والذين يفلتون من الموت يصابون بعد علاج مضن بصمم دائم وفقدان للتوازن نتيجة خلل في خلايا المخ أحدثه هذا الميكروب الخطير

الدودة الشريطية : تنتقل هذه الدودة من الحيوان إلى أمعاء الإنسان، ويبلغ طولها بضعة أمتار، ولرأسها ما بين (٢٢ : ٣٢) خطافا تتثبت به في جدار الأمعاء، وتتسرب دائما يرقاتها إلى مجرى الدم لتستقر في أحد أعضاء الجسم كالقلب أو الكبد أو العين ثم تتحوصل فيه ، وهذا هو الفارق بين خطر الدودة الشريطية التي تنتقل من الخنزير إلى الإنسان والأخرى التي تنتقل من حيوان آخر كالبقرة مثلا، فدودتها لا تمتلك هذه القدرة الرهيبة على السياحة والتجوال بيرقاتها في جسم الإنسان كي تدمره في عنف عجيب .

الدوسنتاريا الأميبية الخنزيرية : لكون الخنزير يعيش على الجيفة والقاذورات ولا يقلع عن ذلك أبدا وأيض

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

لكونه يأكل براز الحيوانات الأخرى التي تعيش معه حتى لو توافر له الغذاء الأنسب من هذا فإنه يكون مزرعة لمرض الدوسنتاريا الأميبية وبالتالي ينتقل المرض منه إلى الإنسان، والدوسنتاريا الأميبية الخنزيرية هي أخطر أنواع الدوسنتاريا على الإطلاق

الدوسنتاريا الخنزيرية : هي أكبر الميكروبات ذات الخلية الواحدة التي تصيب الإنسان، ويوجد هذا الميكروب في براز الخنزير وينتقل إلى طعام الإنسان بطرق عديدة، وباستقراره في الأمعاء الغليظة يحدث إسهالا و دوسنتاريا مصحوبة بالمخاط والدم، وقد يحدث التهابا بالرئة وبعضلة القلب، ولو أنه ثقب القولون فإنه يؤدي للوفاة

دودة المعدة القرحية : هي دودة تصيب الخنزير أولا ثم تنتقل إلى الإنسان آكل الخنزير وتصيب الأطفال بالذات، وتتسبب في حدوث إسهال والتهاب بالمصران الغليظ، وتسبب آلاما شديدة لا قبل للكبار بها فما بالكم بالأطفال

إنفلونزا الخنزير :

وقد حذرت منظمة الصحة العالمية من خطورة انتشار وتفشي وباء أنفلونزا الخنازير والذي يعتبر بمثابة القنبلة الأكثر تدميرا من فيروس الطيور أن لم يتم تدارك الأمر واحتواء الموقف وأخذ التحذير مأخذ الجد بدلا من الاكتفاء بالبيانات والتصريحات.

وخطورة الوباء الجديد وفق تقرير المنظمة تتمثل في خلق سلالة جديدة من سلالتي أنفلونزا الإنسان والطيور.. وهذه السلالة الجديدة تشكل الخطر القادم للبشرية حيث سينتقل فيروس أنفلونزا الخنازير إلي الإنسان ثم من إنسان إلي آخر.. ومنذ عام ١٩١٨ "حيث تم اكتشاف فيروس أنفلونزا الخنازير" ثبت وفاة أكثر من ٢٠ مليون شخص حول العالم بفعل هذا الفيروس الذي كان يظهر ويختفي ويحدث تطورا للجينات طوال هذه الفترة.

وتؤكد تقارير منظمة الصحة العالمية أن انتقال عدوي أنفلونزا الطيور إلي الخنازير من أهم أسباب إ صابة الخنازير بهذا الفيروس الذي ينتقل بسهولة إلي الإنسان.. فالخنازير مؤهلة للإصابة بهذا الفيروس وجيناتها تخلق من سلالة جديدة تصيب البشر من خلال فيروس أكثر شراسة.

ويجمع العلماء على أن أنفلونزا الخنازير من أخطر الأمراض الفيروسية التي بدأت تنتشر مع ظهور انفلونز الطيور وله آثار تدميرية أكبر من أنفلونزا الطيور وأنفلونزا البشر لأنه قد تحور أكثر من مرة لتصبح العقاقير والأمصال التقليدية غير فعالة معه ولابد من الوقاية لأن علاجاته مازالت في طور التطوير.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

أخطار تترصد آكل لحم الخنزير

بالإضافة الي الأمراض المذكورة فان لحم الخنزير يشكل خطورة علي الإنسان :

فقد ذكرت بعض الأبحاث أن جسم الخنـــزير يحتوي على كميات كبيرة من حامض البوليك، ولا يتخلص إلا مـــن القليل منه بنسبـــة لا تتعدى٣% بينما الإنسان يتخلـــص من نسبة ٩٠ % من نفس الحامض، ونظرا لاحتـــواء لحم الخنزير على هذه النسبة المرتفعة من حامض البوليك فإن آكلي لحمه يشكون عادة من آلام روماتيزميـــة، والتهابات المفاصل المختلفة كما ثبت بالتحليل أن دهن الخنزير يحتوي على نسبة كبيرة من الأحماض الدهنيـــة المعقدة وأن نسبة الكوليسترول في لحمه تقريبا خمسة عشر ضعفا عنها في البقر ومعلوم أن هذه المادة عندما تزيد عن معدلها الطبيعي فإنها تترسب في الشرايين لاسيما شرايين القلب وتسبب تصلبها وتسبب كذلك ارتفاعا في ضغط الدم وهو السبب الرئيسي لمعظم حالات الذبحة القلبية وإنسداد الأوعية الدموية .

الديانات السماوية و تحريم أكل لحم الخنزير

مواضع تحريم لحم الخنزير في القرآن :

سورة البقرة آية ١٧٣ سورة النحل آية ١١٥ سورة المائدة آية ٣ سورة الأنعام آية ١٤٥

مواضيع التحريم عند اليهود (العهد القديم من الكتاب المقدس) :

سفر ألاويين ١١ أية ٧ سفر أشعياء ٦٥ أية ٤ سفر التثنية ١٤ أية٨ سفر أشعياء ٦٦ أية ٣

مواضيع التحريم عند المسيحيين (الكتاب المقدس بعهديه) :

- بالإضافة الي ماذكر في العهد القديم حيث أن المسيح لم ينقض الناموس بل أ كمله .
- إنجيل متى ٥ الأية ١٣ :حيث سمح المسيح له المجد بإبادة الخنازير .
- إنجيل متى ٧ أية ٦ : حيث وصف الخنزير بالوحوش المفترسة وشبهها بالكلاب .
- إنجيل لوقا ١٥ أية ١٩ : فالإبن الضال في بعده عن الله كسر الوصـــايا والشرائـــع بعـــد تمـــردة والتـــصق بالخنازير .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية